مقالات رأي

د. حيدر البدري.. يكتب في نقطة سطر جديد إعلان «حكومة حرب».. ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل

أضواء البيان • 21-11-2026 • 3 دقائق قراءة



أعلنها الآن يا سيادة الرئيس البرهان.. لا مزيد من الانتظار، ولا وقت للمجاملات السياسية. السودان يخوض حربا وجودية تتجاوز حدود المواجهة العسكرية، وتمتد إلى الاقتصاد والأمن والخدمات ومعركة البقاء. ومثل هذه الحروب لا تديرها حكومة اعتيادية، ولا تصلح لها وصفات الإدارة التقليدية.

آن الأوان لإعلان حكومة حرب، حكومة تعرف أن الأولوية اليوم ليست لتوزيع المناصب، ولا استرضاء المكونات السياسية، ولا عقد المؤتمرات وإطلاق التصريحات، وإنما لتعبئة كل طاقات الدولة والمجتمع في معركة استعادة الوطن. فحكومة الأمل، بكل ما حملته من آمال وتطلعات، لم تنجح حتى الآن في إحداث الاختراق المطلوب، ولم تستطع أن تترجم الشعارات إلى أداء يوازي حجم الكارثة التي يعيشها المواطن السوداني.

التحديات أكبر من أن تواجهها التنظيرات الأكاديمية، مهما علت درجات أصحابها العلمية. نحن بحاجة إلى رجال ميدان، من أولئك الغبش الذين عركتهم الصحارى والفيافي، وصقلتهم المحن، وعرفوا قيمة الوقت والانضباط

والمسؤولية. رجال لا ترهبهم الصعاب، ولا تغريهم المناصب، ولا يترددون في اتخاذ القرار حين تحين ساعته.

حكومة الحرب لا تعني حكومة البنادق وحدها، ولا إقصاء الكفاءات المدنية أو الاستغناء عن الخبرات العلمية؛ بل تعني حكومة كفاءات استثنائية، تجمع بين الحزم العسكري والخبرة الاقتصادية والإدارية والدبلوماسية، وتعمل بعقلية الطوارئ الوطنية. حكومة تضع معاش الناس، وتأمين الغذاء والدواء والكهرباء والوقود، وإعادة تشغيل المصانع والمرافق، وضبط الأسواق، وإسناد القوات المسلحة، على رأس أولوياتها.

نريد وزراء يعملون لا يتحدثون، ومسؤولين يذهبون إلى مواقع الإنتاج والخدمات، لا يكتفون بالمكاتب المكيفة والتقارير الورقية. ونريد محاسبة صارمة، ومؤشرات أداء معلنة، وميزانية حرب شفافة، تقطع الطريق أمام الفساد والتجنيب واستغلال ظروف البلاد.

سيادة الرئيس، التاريخ لا ينتظر المترددين. أعلن حكومة الحرب، واختر رجال المرحلة بمعيار الكفاءة والإنجاز والولاء للوطن، لا المحاصصات والترضيات. فالأوطان في لحظات الخطر لا تحتاج إلى كثرة المتحدثين، وإنما إلى قلة من الرجال يعرفون ماذا يفعلون، ومتى يفعلونه.

إنها لحظة القرار.. والسودان أولى من الجميع.

---

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4463/د-حيدر-البدري-يكتب-في-نقطة-سطر-جديد-إعلان-حكومة-حرب-ضرورة-وطنية-لا-تحتمل-التأجيل

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة